

الباب الثاني: الجانب التطبيقي .

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1 - الغرض من الدراسة الاستطلاعية

2- مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية

3- طريقة المعاينة و خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

4 - وصف الأدوات المستخدمة في الدراسة

4 - 1 مقياس تقدير الذات لكوير سميث

4 - 2 مقياس دافعية التعلم إعداد أحمد دوقة و آخرون

5- الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة

5-1 مقياس تقدير الذات

5-2 مقياس الدافعية للتعلم

6- الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية.

خلاصة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأول خطوة من خطوات الدراسة الميدانية، وهي الدراسة الاستطلاعية، حيث تطرق الطالبان فيه إلى الغرض من هذه الدراسة، مكان وزمان إجرائها، وإلى خصائص العينة، كما وشمل هذا الفصل تقديماً للأدوات البحث مع توضيح لأهم الإجراءات التي اتبعت للتأكد من خصائصها السيكومترية.

1- الغرض من الدراسة الاستطلاعية: إن الغرض من الدراسة الاستطلاعية هو:

- التعرف على ميدان الدراسة وتحديد خصائصه.

- الكشف عن الصعوبات التي يمكن مواجهتها في الدراسة الأساسية.

- تقييم مدى صلاحية أدوات البحث من حيث الخصائص السيكومترية، وتحديد

مدى قدرة التلميذ على التعامل معها.

2- مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية: كان من المزمع إجراء الدراسة

الاستطلاعية بمتوسطة بحوض عثمانى بعين وسارة ولاية الجلفة

3- طريقة المعاينة و خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

3-1 طريقة المعاينة: من أفضل أنواع العينات التي تناسب البحث الذي بين أيدينا

هي العينة العشوائية و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية صحيحة و أكثر

مصدقية ،و تعتمد هذه الطريقة على المساواة بين احتمالات الاختبار لكل فرد من

أفراد المجتمع الأصلي ،ولها عدة طرق لتطبيقها منها الاعتماد على فكرة الصدفة

العشوائية أو القرعة و من أبسط و سائلها و طرقها استخدام البطاقات أو الجداول

العشوائية ،و كنا بصدد الاعتماد على القرعة و استخدام الجداول العشوائية .

تعتبر طريقة الاختبار بالقرعة عن طريق الجداول العشوائية من أبسط الطرق و أكثرها

مصدقية ،و خاصة بعد أن سهلت لنا الإدارة الحصول على قوائم التلاميذ فيسهل

علينا استخدام أسلوب الجداول العشوائية و ذلك بإعداد جداول تتضمن قوائم مختلفة

منها قائمة أسماء التلاميذ مرقمة بشكل متسلسل ثم اختيار جداول عشوائية بحيث عدد خانات هذه الجداول مطابقا لعدد خانات المجتمع الكلي لمجتمع البحث الأصلي ،يتبع ذلك اختيار رقم من صفحة الجدول و البحث التلميذ الذي يماثل رقمه هذا الرقم في قائمة أنشئ التلاميذ.

2-3 خصائص لمعاينة الدراسة:

خصائص عينة الدراسة:

من حيث الجنس:

توزعت عينة الدراسة وفق متغير الجنس حسب الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

النسبة المئوية%	التكرار	الجنس
55.55	20	الذكور
44.45	16	الإناث
100	36	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن عينة الدراسة الاستطلاعية شملت 20 ذكر وهو ما يعادل 55.55% و 16 أنثى ما يعادل 44.45% و عليه نلاحظ أن نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث.

من حيث العمر:

تراوحت أعمار عينة الدراسة الاستطلاعية ما بين 12 و 15 سنة، حيث بلغ متوسط العمر لديهم 13 سنة بانحراف معياري يقدر بـ 1.2 .

من حيث المستوى الدراسي:

جدول رقم (06): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المستوى الدراسي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
22.22	8	السنة الأولى متوسط
27.77	10	السنة الثانية متوسط
19.44	7	السنة الثالثة متوسط
30.55	11	السنة الرابعة متوسط
100	36	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن النسبة المئوية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط كانت اكبر نسبة مقارنة بنسبة تلاميذ السنة الثالثة و الثانية والأولى متوسط، حيث قدرت الأولى بـ 22.22 مقابل 27.77 و السنة الثانية بـ 19.44 و 30.55 و للسنوات الثالثة و الرابعة على التوالي.

4- وصف الأدوات المستخدمة في الدراسة: اشتملت الدراسة الاستطلاعية على الأدوات التالية:

- مقياس تقدير الذات إعداد ليلي عبد الحفيظ.

_ مقياس دافعية التعلم إعداد احمد دوقة.

1.4 مقياس تقدير الذات لكوبر سميث:

يتكون المقياس كوبر سميث من 58 بند تصف مشاعر الفرد و آراء و ردود أفعاله وذلك من خلال إجابته على فقرات المقياس بوضع علامة على عبارة "تتطبق" أو "لا تتطبق".

يتميز المقياس بوضوح الاتجاه الموجب والسالب كما يساعد على التأكد من صدق الاستجابات لدى أفراد العينة، فهو يضم بعدا يؤشر على الاتجاهات الدفاعية للمفحوصين

أثناء إجابتهم على بنود المقياس. يضم شكلا المقياس (المدرسي و المهني) نفس الأبعاد عدي بعد تقدير الذات المدرسي الذي يصبح تقدير ذات مهني في الشكل المهني للمقياس، وتتحصر هذه الأبعاد في:

1. تقدير الذات العام.
2. تقدير الذات الاجتماعي.
3. في تقدير الذات الأسري.
4. تقدير الذات المدرسي / المهني.
5. بعد الكذب.

اشتملت النسخة العربية لهذا المقياس في صورته المدرسية ترجمة " ليلي عبد الحميد عبد الحافظ" على نفس عدد بنود وأبعاد النسخة الأصلية بما فيها مقياس الكذب، وفيما يلي جدول يوضح توزيع البنود لكل بعد من الأبعاد.

جدول رقم (07): يبين توزيع بنود مقياس تقدير الذات على الأبعاد الأربعة إضافة إلى بعد الكذب.

أبعاد الاختيار	الفقرات
تقدير الذات العام	1-3-4-7-10-13-12-18-15-19-24-25-27-30-34-31-38-35-39-43-48-47-55-51-56-57.
تقدير الذات الاجتماعي	5-8-14-21-28-40-49-52.
تقدير الذات الأسري	6-9-11-16-20-22-29-44.
تقدير الذات المدرسي	2-17-23-33-37-42-46-54.
الكذب	26-32-36-41-45-50-53-58.

بنود المقياس مصاغة في اتجاهين ايجابي و سلبي، بواقع 19 بندا موجبا و 31 بند سالب وهي مبينة بالتفصيل حسب كل بعد في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يبين البنود الموجبة و السالبة لكل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات.

أبعاد الاختيار	البنود الموجبة	البنود السالبة
تقدير الذات العام	19-7-1-27-38-39 43-47.	4-3-12-10-13 15-18-24-25-30 31-34-35-48-51 55-56-57.
تقدير الذات الاجتماعي	5-8-14-28.	21-40-49-52.
تقدير الذات الأسري	9-11-20-29.	6-16-22-44.
تقدير الذات المدرسي	33-37-42.	2-17-23-46-54.

وفيما يتعلق بإعطاء الأوزان فنعطي لإجابة "تنطبق" درجة 2، وإجابة "لا تنطبق" درجة 1 هذا بالنسبة للبنود 19 الموجبة أما بالنسبة للبنود 31 السالبة فتعطي للإجابتين "تنطبق" و "لا تنطبق" درجة 1، 2 على التوالي.

وتكون الدرجة القصوى بالنسبة للبعد العام 52 والدنيا 26، أما بالنسبة للأبعاد الثلاثة الباقية فتوافق الدرجة القصوى والدنيا عن كل بعد الدرجة 16 و 08 على التوالي، وعليه تكون الدرجة القصوى للاختبار الكلي 100، بينما تعتبر الدرجة 50 كأدنى درجة.

أما عن مقياس الكذب فتعتبر الدرجة 16 كدرجة قصوى بينما تعتبر الدرجة 08 كأدنى درجة، وتعتبر درجات المرتفعة للمقياس على الاتجاهات الدفاعية للمفحوصين.

2.4 مقياس دافعية التعلم إعداد أحمد دوقة و آخرون

وصف المقياس:

هو مقياس مصمم من طرف أحمد دوقة وآخرون بالجزائر، يقيس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث يتكون المقياس من (50) بندا موزع على (6) أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي: (دوقة، 2009: 115_120)

الجدول رقم (09): يوضح توزيع بنود مقياس الدافعية للتعلم حسب أبعاده .

المجموع	رقم البنود	أبعاد المقياس
18	01-03-05-07-10-13-16-19-20-22-24-26-28-31-34-36-37-38	الأول : إدراك المتعلم لقدراته
13	02-04-06-08-09-12-15-18-21-23-25-27-32	الثاني : إدراك قيمة التعلم
06	33-43-47-48-49-50	الثالث : إدراك معاملة الأستاذ
04	11-41-45-46	الرابع : إدراك معاملة الأولياء
05	14-29-35-40-44	الخامس : إدراك العلاقة مع الزملاء
04	17-30-39-42	السادس : إدراك المناهج الدراسي
50		المجموع

مفتاح التصحيح:

المقياس موجه للتلاميذ الذين يدرسون في مرحلة التعليم المتوسط بهدف الإجابة عليه، فكل تلميذ يقرأ المقياس يختار إجابة واحدة من بين أربعة بدائل، موضحة كما يلي:

الجدول رقم (10): يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الدافعية للتعلم.

الإجابة	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا أدري
الدرجة	03	02	01	0

ويحدد المقياس

ثلاث مستويات للدافعية للتعلم على النحو التالي:

- من [0_49] درجة الدافعية للتعلم متدنية.
- من [50_99] درجة الدافعية للتعلم متوسطة.
- من [100_150] درجة الدافعية للتعلم مرتفعة.

وعليه فإن أدنى درجة يتحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي (0) درجة، وأعلى درجة هي (150) درجة.

ودافع اختيار الباحثة لمقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وآخرون راجع إلى

الأسباب التالية:

- هو مقياس مصمم على عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وبيئة جزائرية.
- يشمل عوامل الدافعية للتعلم والمتمثلة في الجوانب الذاتية للتعلم، والجوانب الأسرية والمدرسية والمنهاج الدراسي، وهذا ما يؤكد التأسيس النظري الذي تطرقت إليه الباحثة.

- استعمل في دراسة عمار سويسي وكثوم عايب بعنوان: " فعالية الذات وعلاقتها بالدافعية للتعلم للتلاميذ مستوى الرابعة متوسط "، وتوصلت النتائج إلى أن درجة الدافعية للتعلم تختلف باختلاف مستويات فعالية الذات، لصالح التلاميذ ذوي فعالية الذات المرتفعة، أي أنه كلما زادت فعالية الذات كلما ارتفعت دافعية التعلم لدى التلاميذ (غيات، 2013 ص 251).

5- الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة:

يتم قياس الخصائص السيكومترية للأداتين على النحو التالي:

5-1 مقياس تقدير الذات:

5-1-1 الثبات:

يمكن التأكد من ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة التناسق الداخلي و ذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية و عموماً إذا كان ألفا كرونباخ يساوي أو يفوق 0,7 فهذا جيد، كما يمكن معالجة ضعف الثبات بصنف بعض الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيفاً بمحورها أو البعد التي يكون فيه كما أنه ملاحظ عادة ما يكون الثبات في الدراسات استطلاعية أضعف منه في الدراسة الأساسية و ذلك بسبب عدد العينة فكلما كانت العينة كبيرة كانت نتيجة الثبات أقوى إن كانت نسبة الثبات في الدراسة الاستطلاعية جيدة. ومنه عموماً يمكننا الرضى بمعامل ألفا كرونباخ يساوي 0,7 كحد أدنى في الدراسة الاستطلاعية.

5-1-2 الصدق:

كنا بصدد استخدام طريقتين مختلفتين للتأكد من صدق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث و هما:

1 . الصدق المرتبط بمحك:

و يعرف أيضا بالصدق التلازمي و يتم حسابه بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث.

2 . الصدق بطريقة الاتساق الداخلي:

تقتضي هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، و ذلك بغرض استبعاد الفقرات التي لا ترتبط بدلالة معنوية مع البعد الذي تقيسه الفقرة فكلما ارتفعت درجات الاتساق الداخلي زاد تجانس المقياس.

5-2 مقياس الدافعية للتعلم

5-2-1 الثبات:

يمكن التأكد من ثبات مقياس دافعية التعلم بطريقة التناسق الداخلي عن طريق قيمة ألفا كرونباخ .

5-2-2 الصدق:

كنا نزعم استخدام طريقتين مختلفتين للتأكد من صدق مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة و آخرون.

1. الصدق التنبؤي:

يمكن في هذه الخطوة حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس الدافعية للتعلم و بين درجاتهم الدراسية.

2. الصدق بطريقة الاتساق الداخلي:

و يمكن استخدام نفس الخطوات التي ذكرناها في التحقق من صدق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات،و ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لل فقرات المكونة للمقياس.

6- الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية.

1. منهج الدراسة .
2. حدود الدراسة .
3. عينة الدراسة الأساسية و خصائصها .
4. أدوات الدراسة .
5. أساليب المعالجة الإحصائية.
6. إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية و اعتماد أدوات البحث بصورة نهائية، يمكننا الانتقال إلى مرحلة الدراسة الأساسية تتم من خلالها اعتماد المنهج الملائم وعينة الدراسة مع توضيح لحدود البحث و الأهم الإجراءات المتبعة أثناء تطبيق أدوات الدراسة.

6- الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية.

1. منهج الدراسة :

يقصد بالمنهج في البحث العلمي: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (العساف ، 1995 ، 90)

وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع، فإن المنهج الملائم لطبيعة دراستنا هو المنهج الوصفي الارتباطي.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة من فترات زمنية معلومة، ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة . (عبيدات، عقلة، 1999، 46)

2. حدود الدراسة:

1.2 من حيث المكان : مبرمج أن تتم الدراسة الأساسية بمتوسطة بحوص عثمانى بالجلفة.

2.2 من حيث الزمان : كان مبرمجا أن تجرى الدراسة في الفترة الممتدة 10 الى 30 أبريل 2020.

3. عينة الدراسة الأساسية و خصائصها:

1.3 عينة الدراسة : كان من المفترض أن تشمل عينة الدراسة تلاميذ من متوسطة

بحوص عثمانى للأسباب التالية:

- المعرفة الجيدة بالمؤسسة.

- سمعتها الطيبة في المجال التربوي.

فيما يتعلق بالتلاميذ كان من المزمع عدم اختيارهم مباشرة لصعوبة موافقة الإدارة على التعامل مع كل التلاميذ إضافة إلى العدد الكبير نسبيا للتلاميذ لهذا وانتنا فكرة اختيار قسم من كل مستوى و ذلك بطريقة العينة العشوائية البسيطة و ذلك بكتابة أرقام الأقسام على قصاصات ورقية و بعد خلطها نقوم بالسحب العشوائي للأقسام.

و فعلا طبقنا هذا نظريا بعد توفر قوائم التلاميذ بين أيدينا و النتائج التي تحصلنا عليها سنذكرها في عنوان خصائص العينة.

2.3 خصائص العينة :

1.2.3 من حيث الجنس:

جدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس.

النسبة %	التكرار	الجنس
51.14	291	الذكور
48.86	278	الإناث
100	569	المجموع

يتضح من الجدول رقم (11) أن 278 فرد من أفراد العينة هم إناث ما يعادل، في حين كان عدد الذكور 291 ما يمثل 51.14 % من مجموع عينة الدراسة، وبذلك تكون نسبة الذكور اكبر من الإناث.

جدول رقم (12): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس في المتوسطة.

النسبة المئوية	الجنس	العدد	المستوى
42.3	ذكور	26	السنة الأولى متوسط
57.7	إناث		
52.77	ذكور	36	السنة الثانية متوسط
47.33	إناث		
43.24	ذكور	37	السنة الثالثة متوسط
56.86	إناث		
50	ذكور	34	السنة الرابعة متوسط
50	إناث		
100		133	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة الذكور تبقى تفوق نسبة الإناث في العينة الأساسية للدراسة .

2.2.3 من حيث العمر:

بلغ متوسط عمر عينة الدراسة الأساسية 13.6 سنة بانحراف معياري يقدر بـ 1.6 سنة و تراوح عمر أفراد العينة بين 12 و 15 سنة.

3.2.3 المستوى الدراسي :

جدول رقم (13): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
19.54	26	السنة أولى متوسط
27.06	36	السنة ثانية متوسط
27.81	37	السنة ثالثة متوسط
25.56	34	السنة رابعة متوسط
100	133	المجموع

يبين الجدول رقم (13) أن أكبر نسبة مئوية سجلها تلاميذ السنة الثالثة متوسط حيث بلغ عددهم 37 تلميذ ما يقابل نسبة 27.81 ، لتليها فئة تلاميذ السنة الثانية متوسط بإجمالي 36 فرد ما يمثل نسبة 27.06 ثم فئة تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمجموع 34 تلميذ ما يقابل نسبة 25.56 .

4. أدوات الدراسة:

كنا بصدد استخدام أداتين لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الأولى كانت مقياس تقدير الذات لكوبر سميث coper smith الصورة الخاصة بالمدرسة ، أما الثانية فتمثلت في مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة و آخرون ، و فيما يلي وصف لكل أداة على حدا

1.4 مقياس تقدير الذات :

يضم مقياس تقدير الذات لكوبر سميث بعد تعديله 54 بندا موزعة على أربعة أبعاد فرعية وهي تقدير الذات العام، تقدير الذات الاجتماعي، تقدير الذات الأسري و تقدير الذات المدرسي إضافة إلى مقياس الكذب، وتقابل كل بند من بنود المقياس إجابتان

(تنطبق و لا تنطبق)، وتشمل هذه البنود 18 عبارة ذات اتجاه موجب و28 عبارة ذات اتجاه سالب ونوضحها فيما يلي: البنود ذات الاتجاه الموجب هي التي توافق الأرقام التالية:

1، 5، 7، 8، 9، 11، 14، 19، 20، 27، 28، 33، 29، 37، 38، 39، 43، 47.

البنود ذات الاتجاه السالب هي التي توافق الأرقام التالية:

25، 30، 31، 34، 35، 40، 46، 44، 48، 49، 51، 52، 54، 55 ، 56، 57..،
2، 4، 3، 6، 16، 12، 10، 13، 15، 18، 17، 23، 24،

أما عن مقياس الكذب فقد ارتأت الطالبة اعتماد الدرجة 12 كأقصى درجة لقبول إجابات المفحوص، وذلك لاستبعاد الاستجابات الدفاعية نحو المقياس التي قد تؤثر في نتائج الدراسة.

2.4 مقياس دافعية التعلم :

غالبا ما تكون التعديلات بسيطة للمقياس بسبب طبيعة تشابه البيئة و الظروف التي استخدم فيها هذا المقياس أما طريقة التصحيح لكلا الأدوات فتبقى هي نفسها التي سبق ذكرها في الدراسة الاستطلاعية ، و يفضل إذا كانت هناك بنود محذوفة لكلا الاختبارين للإبقاء عليها كتابيا ثم عند التصحيح يتم إلغاء الإجابات الخاصة بالبنود المحذوفة.

5. أساليب المعالجة الإحصائية :

يعتبر الإحصاء وسيلة أساسية في أي بحث علمي لأنه يساعد الباحث على تحليل و وصف البيانات بمزيد من الدقة ، (جبر مجيد حميد العتابي:112) وعليه تم اللجوء إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات بما يتلاءم والفرضيات المقترحة، وذلك على النحو التالي:

1.5 الإحصاء الوصفي:

- التكرارات.
- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

2.5 الإحصاء الاستدلالي:

- معامل الارتباط لبرافي بيرسون pearson-Bravais .
- معامل ألفا كرومباخ Alpha Cronbach.
- اختبار (ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

تجدر الإشارة هنا الى ان كنا نزعم الاعتماد على البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS24) في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها.

6. إجراءات تطبيق أدوات الدراسة : بعد التأكد من صلاحية مقاييس البحث من خلال الدراسة الاستطلاعية و بعد الحصول على الإذن من مديرية التربية لولاية الجلفة و بعد اختيار المتوسطة التي تجري فيها الدراسة الأساسية، يتم تطبيق أداتي الدراسة و هما مقياسي كوبر سميث الصورة الخاصة بالمدرسة و مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة و آخرون.

و من المستحسن حذف العبارتين اللتين تدلان على المقياسين و استبدالهما مثلا بعبارة استمارة (1) بالنسبة للمقياس الأول و الاستمارة (2) بالنسبة للمقياس الثاني و ذلك بغية تمويه التلميذ على المحتوى الحقيقي لهذين المقياسين ، و إبعاد أي فهم خاطئ قد يوحي به العنوان. أما عن فترة توزيع الاستمارات و الحصول على الإجابات فقد كنا على اختيار الفترة الصباحية فقط لما فيها من حالة حيوية و النشاط التي يكون عليها التلاميذ في هذه الفترة مقارنة بالفترة المسائية، و هذا ما يسهل عملية التعامل معهم، إضافة لكون

أسئلة الاختبارين طويلة نوعا ما و تحتاج إلى الكثير من الدقة و التركيز و هذا ما يكون عليه التلاميذ غالبا في الفترة الصباحية.

كما كنا نحاول أن نتفق مع إدارة المتوسطة على أوقات ساعات الفراغ لتلاميذ عينة الدراسة و ذلك ليكون هناك متسع من الوقت لتطبيق أدوات الدراسة على النحو التالي:

- 1- أن نقوم بتقديم أنفسنا و دواعي تواجدها.
- 2- توزيع الاستمارات و تقديم الشرح الوافي لطريقة الإجابة.
- 3- إعطاء إشارة البدء للإجابة مع تنبيه التلاميذ إلى ضرورة الإجابة على كل العبارات، و ملأ كل الفراغات الخاصة بالمعلومات الشخصية.
- 4- محاولة طمأنتهم في حالة الخوف.
- 5- توضيح أن هذا الاختبار مرتبط بالبحث العلمي ليس إلا و لا علاقة له بأي إدارة أو مؤسسة.
- 6- توضيح أن المعلومات التي سيقدمونها ستحاط بالسرية التامة.

خلاصة:

و رغم التطبيق الحرفي لكل هذه التوصيات على الباحث أن يتقبل حصول بعض الهفوات و الأخطاء من قبل التلاميذ ، كترك بعض الخانات الفارغة و الطريقة الأمثل للتعامل مع هذه المشكلة هي استخدام ما صلح من البيانات المقدمة.

خاتمة :

تم وضع الفرضيات على أساس أن نتائج الدراسة قد تشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و الدفعية للتعلم بالنسبة لتلامذة المرحلة المتوسطة، و ذلك باعتبار أن التلميذ و في مثل هذه المرحلة الحرجة من عمره يمر بتطورات و تغيرات كبيرة و سريعة قد تسبب له بعض الارتباك لذى يتجه التلميذ لتأكيد و تقدير ذاته ، و ذلك من خلال تفاعله مع واقعه الاجتماعي و الثقافي و التركيز على خصائصه و سماته الشخصية ، فالفرد لديه حاجة أساسية لتقدير الموجب لذاته بما تتضمنه هذه الحاجة من حب و احترام و تعاطف و قبول من جانب الآخرين ، و هذا التفاعل من شأنه أن يحدد دوافع الفرد و يوجهها نحو تحقيق أهداف مرغوبة و من بينها الرغبة في التفوق الدراسي و هذا بدوره يعد إحدى أهم محددات الدافعية للتعلم .

و من هنا تبرز أهمية كل من تقدير الذات و الدافعية للتعلم في المجال التربوي و دورهما في تدعيم و إنجاح العملية التعليمية لدى المتعلم ، و في تحقيق الأهداف المنشودة.

لذى كان من الضروري أن ننمي لدى المراهقين و خاصة الذين ما يزالون في مراحل بدايات المراهقة يلزمهم تقدير ذات صحي و ذلك بإعطائهم الخبرات الملائمة ، و بتهيأة المناخ النفسي المناسب لهم ، وهذا ليس فقط أثناء عملية التعلم بل وحتى في الحياة بصفة عامة ، فتقبل الذات و فهمها يعتبر إحدى أهم المتطلبات في عملية التوافق الشخصي.